

الوافي في الوفيات

لكن يهون على الغمر ... في الهوى ما يهول .
ابن شهدانكه .

عبد المحسن بن محمد بن علي بن أحمد بن علي . أبو منصور الشحي بالشين المعجمة والياء
آخر الحروف والحاء المهملة . التاجر المعروف بابن شهدانكه . البغدادي ؛ من أهل محلة
النصرية . سمع الكثير وكتب بخطه أكثر مسموعاته .
وتوفي سنة سبع وثمانين وأربع مائة .
أخو الصفي الأسود .

عبد المحسن بن إسماعيل بن محمود . شرف العلى المحلي . كان قد وزر للملك الأوحى . وكان
قد ناب بدمشق عن الوزير صفي الدين ابن شكر في الدولة العادلية . ثم وزر لأخي العادل فلك
الدين فتسب إليه . ثم استقل وزيراً بخلاط للأوحى ابن العادل فذبحه على فراشه مملوك له
ليلة عيد الفطر بخلاط سنة خمس وست مائة أو أربع . وحمله من خلاط إلى دمشق الرشيد عبد
الله الصفوي ؛ وكان صديقه ؛ ودفنه بجبل قاسيون . وصلب قاتله على قبره وعند صلبه بدره
الرشيد فطعنه بسكين في نحره . وهو أخي الصفي الأسود واسمه محمد بن إسماعيل ؛ وقد تقدم
ذكره في المحمدين .

جمال الدين البارنباري .

عبد المحسن بن الحسن بن سليمان البارنباري .

أخبرني العلامة أثير الدين أبو حيان من لفظه قال ؛ رأيت مراراً بدمياط والقاهرة وبمصر
. وينعت بالجمال . وله نظم منه ما أنشدني لنفسه بدمياط ؛ وهو ؛
متى يا أهل الحي أحطى بقرىكم ... ويبلغ قلبي من لقاءكم القصدا .
وترجع الأيام تقضت على الحمى ... وتنجز ليلي من تواصلنا الوعدا .
قال ؛ وله أيضاً ؛ .

منهج فخر الدين في حكمه ... وشرعه للقوم منهاج .

قد وسع الناس بأخلاقه ... فماله في الخلق من هاج .

مهدب الدين الدمشقي .

عبد المحسن بن علي بن عبد الله مهذب الدين أبو محمد الشاعر الدمشقي . نقلت من خط شهاب
الدين القوضي في معجمه قال ؛ أنشدني المذكور لنفسه يعاتب بعض أصدقائه ؛ .
قد هجرناك وقد سر الورى ... ويئسنا منك فافعل ما تريد .

وغسلنا منك أيدينا فما ... نشغل الفكر بشيء لا يفيد .
وندمنا إذ صحبتك فكن ... كيفما شئت فإننا لا نعود .
لم يزل يلحقنا منك أذى ... وعلى الأيام ينمو ويزيد .
غير أنا لا نكافيك ففي ... هجرنا ما يشتهي منك الحسود .
تجدد الصبغة والبقيا على ... جاحد الصبغة إحسان جديد .
ابن حديد المعري .

عبد المحسن بن صدقة بن عبد الله بن حديد . أبو المواهب المعري . ورد مصر أيام الأفضل
أمير الجيوش وخدمه بعدة قصائد فلم ينجح طريقه ولاحظي عنده . فتوجه إلى اليمن وأقام هناك
إلى أن هجا ملكتها المعروفة بالسيدة الحرة فكان ذلك سبب قتله ومن شعره :
سكر هوى لم يثنه قول لاح ... فاقذف برياً صاح في قلب صاح .
مزجت بالهجر فجر الهوى ... بالعد أم جدنا في المزاح .
مفعمة الحجلين ظمأى الحشا ... شماء مهوى القرط غرثى الوشاح .
في خدها ماء ونار وفي ... مبسمها در وشهد وراح .
ومن هجوه :
بغم كمثل القبر بعد ثلاثة ... في نتنه وصدیده وعظامه .
وهذا يشبه قول ابن مكنسة :
تشابها سرمه وفوه ... في الوسع والنتن والبرودة .
ومن شعر ابن حديد :
والشعر مثل الشعر يسعد أسوداً ... فإذا تبيض عاد بالحظ الشقي .
في كل يوم للقوافي عثرة ... يشقى بها حظي وخجلة مطرق .
أسقى الثماد وليتني مع قلة ... فيه بأول نهلة لم أشرق .
أبو محمد الصوري .

عبد المحسن بن محمد بن غالب أبو غلبون . أبو محمد الصوري الشاعر المشهور . أحد
المحسنين الفضلاء . وديوانه مشهور . توفي سنة تسع عشرة وأربعمئة وعمره ثمانون سنة أو
أكثر . وكان ابن حيوس يقول : إنني ليعرض لي الشيء مما يشابه شعر أبي تمام والبحثري
وغيرهما من المتقدمين ولا أقدر على أن أبلغ موازنة الصوري لسهولة لفظه وعذوبة معانيه
وقصر أبياته . ومن شعره :

أترى بثأراً أم بدين ... علقت محاسنها بعيني .
في لحظها وقوامها ... ما في المهند والرديني